مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع ـ العدد الخامس ـ 2024 ـ الصفحات (579-595)
ISSN3005-3900

دور الخلفاء والأمراء في رعاية العلماء في الأندلس

أ.نجيب مسعود عبد الهادي [1]*
المعهد العالي للعلوم والتقنية، طرابلس، ليبيا.
Najap2010@yahoo.com

The role of caliphs and princes in caring for scholars in Andalusia

Naguib Masoud Abdel Hadi [1,*]
Higher Institute of Science and Technology, Tripoli, Libya

تاريخ الاستلام: 02-11-2024 تاريخ القبول: 29-11-2024 تاريخ النشر : 17-12-2024

الملخص:
تتناول الدراسة "دور الخلفاء والأمراء في رعاية العلماء في الأندلس" الطرق التي شكل بها القادة النهضة العلمية والثقافية في المنطقة في عهد السلطة الإسلامية. وتتناول الدراسة المبادرات التعليمية للخلفاء، بما في ذلك إنشاء المدارس والمكتبات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للمثقفين. كما تتحدث عن كيفية تفاعل ثقافي حيوي نتج عن استقطاب الخبراء من العديد من المناطق الإسلامية. كما تتناول الدراسة كيف أنشأ الأمراء مشاريع بحثية ومراكز أكاديمية، وكيف شكلوا تطور الحركات الفكرية والثقافية. وعلى الرغم من الإنجازات، تعالج الدراسة الصعوبات والحواجز التي يواجهها الأكاديميون، مثل النزاعات السياسية والمعتقدات الدينية السائدة التي يمكن أن تعوق حرية التفكير. وتسلط الدراسة الضوء على كيفية مساهمة الأمراء والخلفاء في تطوير بيئة علمية نابضة بالحياة، وتؤكد على أهمية مساعدة العلماء كوسيلة لتعزيز الثروة الحضارية. وتتناول الدراسة الدروس التي يمكن الاستفادة منها في الوقت الحاضر لتعزيز البحث العلمي والابتكار، مستفيدة من التجربة الأندلسية.

الكلمات الدالة: الخلفاء ، الأمراء، الأندلس ، العلماء ، الحضارة.

Abstract:
The study, “The Role of Caliphs and Princes in Sponsoring Scholars in Andalusia,” examines the ways in which leaders shaped the scientific and cultural renaissance in the region during the Islamic era. The study examines the educational initiatives of the caliphs, including the establishment of schools and libraries and the provision of material and moral assistance to intellectuals. It also discusses how a vibrant cultural interaction resulted from attracting experts from many Islamic regions. The study also examines how the princes established research projects and academic centers, and how they shaped the development of intellectual and cultural movements. Despite the achievements, the study addresses the difficulties and barriers faced by academics, such as political conflicts and prevailing religious beliefs that can hinder freedom of thought. The study highlights how princes and caliphs contributed to the development of a vibrant scientific environment, and emphasizes the importance of assisting scholars as a means of enhancing the wealth of civilization. The study examines lessons that can be learned today to enhance scientific research and innovation, drawing on the Andalusian experience.
Key words: Caliphs, princes, Andalusia, scholars, civilization.

المقدمة

لقد شهدت الأندلس نهضة علمية وثقافية غير مسبوقة في ظل الحكم الإسلامي، مما جعلها مركزًا عالميًا للإشعاع الحضاري.[1] وقد ساهم المفكرون والعلماء بشكل كبير في هذا الرخاء، ويستحق الخلفاء والأمراء الفضل الأكبر في إدراكهم لقيمة المعرفة والعلم في خلق حضارة قوية وطويلة الأمد، ونتيجة لسياساتهم التي أعطت الأولوية لدعم العلماء ودفعهم إلى الإبداع والتجديد، أصبحت الأندلس مركزًا عالميًا للعلوم،[2] يجذب الزوار من جميع الجهات لتقديم الدعم المالي، كانت رعاية العلماء في الأندلس من قبل الخلفاء والأمراء ملحوظة لاتساعها وعمقها، حيث تم إنشاء المكتبات ومراكز الأبحاث التي تضم أهم الكتب والمخطوطات من مجموعة متنوعة من العلوم، وكان المناخ الذي جرت فيه المناقشات العلمية والمناظرات الفكرية مواتيًا لهذه المناقشات، ولعل من أبرز الأمثلة على هذا الاهتمام مكتبة الحكم المستنصر في قرطبة، التي اكتسبت مكانة مرموقة كمصدر للمعلومات ومنارة للعلم في كل أنحاء أوروبا، وليس في الأندلس فقط، تأثيرهم على تقدم العلوم والفنون في عصرهم، فإن الدور الذي لعبه الخلفاء والأمراء في دعم العلماء في الأندلس يستحق الدراسة لأنه يظهر كيف يمكن للقيادة الذكية والضميرية أن تحول المجتمع إلى مركز إبداعي ومبتكر. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الخطوات التي اتخذها الأمراء والخلفاء لتشجيع العلماء، وكذلك كيف ساعدت أفعالهم في إحداث نهضة علمية شاملة كان لها تداعياتها المستمرة على مر العصور

مشكلة البحث

إن الدور الحقيقي الذي لعبه الأمراء والخلفاء في دعم العلماء لم يتم دراسته بشكل شامل، على الرغم من السمعة الواسعة التي اكتسبتها الأندلس خلال العصور الوسطى كمنارة للعلم والثقافة، ودون الخوض في تفاصيل كبيرة لفحص العناصر السياسية والاجتماعية التي لعبت دورًا في هذه النهضة، فإن غالبية الدراسات العلمية تركز حصريًا على الإنجازات العلمية نفسها، لا يزال يتعين تحديد مدى تأثير التمويل والدعم الذي تلقاه المثقفون الأندلسيون من الخلفاء والأمراء على تقدم العلم في المنطقة وكيف تطور بعد ذلك، إن التحدي الذي تواجهه هذه الدراسة هو توضيح الارتباك المحيط بالعلاقة بين حكام الأندلس والعلماء، هل كانت الرعاية العلمية محاولة حقيقية لتعزيز القوة والنفوذ السياسيين، أم كانت مدفوعة بإيمان حقيقي بقيمة العلم ودوره في تأسيس الدولة ، هل كان لهذا التمويل تأثير حقيقي على الترجمة والتبادل الثقافي مع بقية العالم، أم أنه كان مقتصراً على مناطق محددة لم يكن لها تأثير يذكر على المشهد العلمي خارج الأندلس؟ تهدف الدراسة أيضًا إلى إلقاء الضوء على العقبات والصعوبات التي واجهها علماء الأندلس أثناء العيش تحت حكم الخلفاء والأمراء، وكيف انعكست هذه العقبات في تقدم العلوم والفنون. يلفت بعض المؤرخين الانتباه إلى حقيقة أن هذا النوع من الدعم لم يكن دائمًا غير مقيد وكان يأتي أحيانًا بشروط تتعلق بالمعتقدات السياسية والدينية التي أعاقت حرية التعبير والإبداع. وبالتالي، فإن هدف الدراسة هو فهم هذه الصعوبات وتقييم مدى تأثيرها على حركة النهضة العلمية في الأندلس.[3] من خلال فحص هذه الجوانب، يأمل الباحثون في سد الفجوة المعرفية حول دور الخلفاء والأمراء في دعم العلماء. كما يهدفون إلى تقديم صورة كاملة وعادلة عن هذه العلاقة، وإلقاء الضوء على مدى تأثيرها على التقدم العلمي والفني في الأندلس، فضلاً عن مساهمتها في التراث الثقافي لتلك الفترة الزمنية.

اهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها لأنها توضح الطرق التي دعم بها خلفاء وأمراء الأندلس العلماء وعززوا تقدم العلم والثقافة خلال تلك الفترة التاريخية، إن فهم كيفية تأثير الدعم السياسي والاجتماعي على نمو الفكر العلمي والإبداعي هو أحد المساهمات الرئيسية التي قدمها البحث، ويساعد في تفسير العديد من الإنجازات العلمية التي حققها المثقفون الأندلسيون في مجموعة متنوعة من الموضوعات، إن دراسة هذا الموضوع ستلقي الضوء على التفاعل الديناميكي بين القوة والعلم في الأندلس، والذي لعب دورًا مهمًا في تطوير حضارة متقدمة استمرت لعدة قرون. تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى تأثير سياسات الخلفاء والأمراء على الفكر والبحث المستقل، وكيف ساعد تشجيعهم في أن تصبح الأندلس مركزًا عالميًا للمعرفة والعلم حيث تعاون الأكاديميون من العديد من الحضارات وتبادلوا الأفكار، هذا البحث مهم أيضًا لأنه يلقي الضوء على الاستراتيجيات التي استخدمها خلفاء وأمراء الأندلس لتقدم المعرفة والعلم، يمكن أن تكون هذه الاستراتيجيات بمثابة مثال يحتذي به العلماء المعاصرون. إن الاستفادة من الدروس التاريخية

[1] بركات، م.، & محمد. (2022). صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12) م. مجلة كلية اللغة العربية بإتاى البارود، 35(4)، 387-487.

[2] عمارة، & مختار. (2020). الرحلة العلمية الأندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الأندلس خلال العهد الأموي (138-422هـ/755-1030م). قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، 8(2)، 110-123.

[3] عمارة، & مختار. (2020). الرحلة العلمية الأندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الأندلس خلال العهد الأموي (138-422هـ/755-1030م). قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، 8(2)، 110-123.

يمكن أن تساعد في توجيه السياسات الثقافية والتعليمية في الوقت الحاضر لتعزيز البحث العلمي وتشجيع الابتكار ، فإن هذا البحث يعزز معرفتنا بأهمية التعاون بين المجتمع العلمي والقيادة في تطوير الحضارات الغنية والمستدامة، تقدم الدراسة رؤية متوازنة وشاملة للدور الذي لعبه الخلفاء والأمراء في تحقيق النهضة العلمية، والتي أصبحت ركيزة أساسية في تقدم العلم والفكر الإنساني في العصور اللاحقة، كما تساعد في تصحيح بعض التصورات التاريخية حول العلاقة بين العلماء والسلطة في الأندلس.

أهداف البحث

من خلال دراسة القوانين والإجراءات التي طبقوها لإحداث نهضة علمية شاملة، يسعى هذا الكتاب إلى دراسة الطرق التي شجع بها خلفاء وأمراء الأندلس الإبداع والابتكار بين المثقفين، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير هذا الدعم على التطور العلمي والفني في الأندلس، ومدى مساهمته في تحول المنطقة إلى مركز عالمي للثقافة يجذب المثقفين والباحثين من جميع أنحاء العالم ، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على التفاعل المعقد بين السلطة والعلم في الأندلس، ودراسة درجة الاستقلال التي يتمتع بها الأكاديميون في سعيهم إلى تحقيق مساعيهم العلمية في ظل الدعم الملكي والخلافي. وتسعى الدراسة إلى توضيح ما إذا كان هذا الدعم غير مشروط، أو موجهًا لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية، أو أنه يعكس قناعة صادقة بقيمة المعرفة ومساهمتها في خلق مجتمع متطور وناجح، إن العثور على العناصر التي ساعدت المثقفين الأندلسيين على النجاح في مجموعة متنوعة من المجالات العلمية، بما في ذلك الفلسفة والطب والفلك والرياضيات والأدب، هو أحد الأهداف الأساسية لهذه الدراسة، ويمكننا فهم العناصر التي ساهمت في هذه الإنجازات وتأثيرها المستمر في العالمين الإسلامي والغربي من خلال فحص الدعم الذي قدمه الخلفاء والأمراء ، تحاول الدراسة تسليط الضوء على الصعوبات والحواجز التي كان على علماء الأندلس التغلب عليها على الرغم من تشجيع الخلفاء والأمراء، يتيح هذا البحث فهم مدى تأثير هذه المشكلات على استمرار ونمو النهضة العلمية، وكذلك كيف انعكست على تقدم العلم والإبداع في الأندلس ، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها من التجربة الأندلسية في دعم العلماء، وكيفية تطبيقها في العصر الحديث لتعزيز دور القيادة في تشجيع الإبداع والبحث العلمي، ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تأمل الدراسة أن تقدم نموذجاً يمكن استخدامه لخلق مناخ داعم للتقدم العلمي والابتكار في المجتمع الحديث.

الاطار النظري

المبحث الأول: دور الخلفاء في رعاية العلماء

المطلب الاول :السياسات التعليمية والخدمية

- **إنشاء المدارس والمكتبات العامة.**

من أبرز سمات الحضارة الإسلامية في تلك الحقبة إنشاء المكتبات العامة والمدارس في الأندلس، حيث كانت هذه المؤسسات ضرورية في تقدم المعرفة والتعليم.[1] حي ان في الأندلس كان هناك نوعان من المدارس مؤسسات التعليم العالي التي ركزت على دراسة العلوم والفنون والآداب، والمدارس الدينية المعروفة باسم الكُتّاب، كان هناك فئتان رئيسيتان من المدارس الحكومية التي كانت متاحة للجميع والتي تدعمها الأوقاف الإسلامية، والمدارس الخاصة التي أنشأها الأثرياء أو الحكام لاستقبال طلاب المعرفة، كانت جامعة قرطبة، إحدى أقدم الجامعات في العالم، واحدة من أكثر المؤسسات التعليمية شهرة في ذلك الوقت، قدمت مناهج متطورة شملت دراسة الرياضيات والفلسفة والعلوم الطبيعية، من حيث المكتبات، اشتهرت الأندلس بمجموعات كبيرة كانت تُقدر على أنها ثروات معرفية في تلك الفترة. كانت هناك مكتبات أخرى، مثل مكتبة الزهراء ومكتبة إشبيلية، التي تضم عشرات الآلاف من المخطوطات والمجلدات في مجموعة متنوعة من الموضوعات، مكتبة قرطبة الشهيرة، كانت هذه المكتبات أكثر من مجرد مرافق لتخزين الكتب؛ كما كانت هذه المراكز بمثابة مراكز فكرية سمحت للأكاديميين والباحثين بالتفاعل وتبادل الأفكار، كما لعبت دوراً حاسماً في ترجمة الأعمال العلمية اليونانية والرومانية والفارسية إلى اللغة العربية[2].

المدارس التقليدية في الأندلس، بدأت المدارس كمجموعات دراسية في المساجد قبل أن تصبح مؤسسات تعليمية رسمية ، كانت المدارس تسمى "كتاتيب" لأنها كانت تعلم الطلاب اللغة العربية والقرآن الكريم، نمت هذه المؤسسات بمرور الوقت لتقدم التعليم في عدد كبير من المجالات، بما في ذلك الرياضيات والفلك والأدب والحديث والفقه والطب،شكل التعلم القائم على النصوص والمحادثة أساس المناهج الدراسية، أصبحت قيمة استراتيجيات التدريس التفاعلية واضحة

[1] سفيان، ريحانة (2022م) مناهج علماء الفهارس بالأندلس :دراسة تحليلية: فهرسة اللبلي أنموذجا ص 30

[2] سعيدة بوحاج (2012م) ماجيستير ، الإسهامات العلمية لعلماء المغرب الأوسط في الأندلس، الجزائر : جامعة معسكر، ص 45.

حيث تم تحفيز الطلاب على طرح الأسئلة وإجراء مناقشات مثمرة حول المادة، المؤسسات الأكاديمية جامعة قرطبة تعد جامعة قرطبة من أهم المراكز العلمية في العالم الإسلامي[1]

وقد تأسست في القرن الحادي عشر الميلادي،وقد تخرج فيها عدد كبير من الأكاديميين والمثقفين الذين قاموا بتدريس مجموعة من المواد،العلوم الإنسانية والطبيعية، أولت الجامعات الأندلسية أهمية كبيرة للدراسات القانونية والدينية. وقد أنتجت العديد من الأكاديميين المعروفين الذين تقدموا بالمعرفة بعد التخرج،كانت مكتبة قرطبة واحدة من أكبر المكتبات في العالم، حيث كانت تضم آلاف الكتب والمخطوطات في مجموعة واسعة من المواد العلمية، وكان امتلاك مكتبة كبيرة الحجم يُنظر إليه على أنه علامة على المكانة الاجتماعية والثقافية،[2] نظرًا لأن المكتبات اجتذبت الأكاديميين والطلاب من جميع أنحاء الأندلس، فقد كانت ضرورية لنشر المعرفة والثقافة. فقد استضافت المحاضرات والندوات، مما أدى إلى تحسين تدفق الأفكار،من خلال تشجيع العلماء والطلاب على دراسة مجموعة متنوعة من الكتب والمخطوطات، ساعدت المكتبات في تعزيز التفكير النقدي والنمو الشخصي،وبفضل تنوع مصادرها المعرفية، عززت هذه المؤسسات مكانة الأندلس كمركز للعلم والتعلم في العالم الإسلامي، وساعدت في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة[3].

- **تنظيم الدورات والمحاضرات العلمية.**

كان تنظيم المحاضرات والدورات العلمية في مختلف أنحاء الأندلس من العناصر الأساسية في الاستراتيجية التعليمية التي كانت تهدف إلى نشر المعرفة وتعزيز تنمية الكفاءات العلمية والثقافية في المجتمع،وكانت هذه الدروس والمحاضرات تُعقد في أماكن متنوعة، بما في ذلك المساجد والمدارس والمكتبات، وفي بعض الأحيان في قصور الملوك الذين كانوا يقدرون التعليم والعلم،وقد نجحت هذه الطريقة في تجسيد روح الاستقصاء والتعلم التي سادت الأندلس[4].

كان التعليم فيها متاحاً للناس من جميع الطبقات الاجتماعية ولم يكن مقتصراً على المتميزين فقط، وكانت المدارس الأندلسية تنظم دورات متكاملة تشمل مجموعة من الموضوعات، بما في ذلك الرياضيات والفلك والطب والفلسفة والقانون والتفسير، وكان الطلاب يتعلمون من خلال إجراءات دقيقة مصممة لتلبية احتياجات كل علم على حدة في هذه الدورات المنظمة بشكل منهجي، وكان الطلاب قادرين على اكتساب المعرفة العميقة والمتقدمة من خلال المحاضرات التي قدمها خبراء في المهن المعنية،وكانت المحاضرات تُعقد بانتظام،[5] وكان الطلاب قادرين على طرح الأسئلة وإجراء المناقشات مع المحاضرين، وقد عزز هذا مناخ التعلم الحيوي الذي ركز على التفكير النقدي والحوار ، كانت المساجد ضرورية للتخطيط للعروض العلمية، كانت المساجد بمثابة دور للعبادة ومرافق تعليمية، حيث استضافت المحاضرات والحلقات العلمية حول مجموعة من الموضوعات، وكان الجميع موضع ترحيب للانضمام إلى هذه الحلقات، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي أو الخلفية التعليمية، كانت المساجد مراكز ثقافية مزجت بين التعليم الديني والعلمي عندما ألقى الأكاديميون محاضرات حول المواد الفلسفية والعلمية واللاهوتية، توفر المؤسسات الأندلسية، مثل مكتبة قرطبة الشهيرة، مكانًا رائعًا لعقد المحاضرات والدورات في العلوم[6].

رتبت المكتبات محادثات حول الكتب والنصوص الجديدة المساحات للأكاديميين لتقديم أبحاثهم ونتائج دراستهم، ونتيجة للتفاعل وتبادل الأفكار بين الباحثين، نشأت علوم وفلسفات مختلفة ساهمت في إثراء المعرفة، وقد عقدت المجالس العلمية المعروفة باسم "مجالس الحكمة" في قصور الملوك والنبلاء، حيث تمت دعوة المثقفين والفلاسفة من الثقافات والأديان الأخرى للمشاركة في محادثات تدور حول العلم والفكر. وقد رعى هذه المجالس شخصيًا ملوك الأندلس مثل عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر، مما أظهر تشجيعهم ودعمهم للعلم والبحث العلمي ،وقد وفرت هذه المجالس أجواء داعمة للمثقفين المسلمين والمسيحيين واليهود لتبادل الأفكار ووجهات النظر، مما ساعد على خلق مجتمع علمي متعدد الثقافات منفتح على العديد من وجهات النظر والتقاليد الفلسفية، فقد تضمنت الاستراتيجية الحضارية الواسعة التي تهدف إلى نشر العلم والمعرفة، وتنمية القدرات الفكرية والبحثية، وتعزيز روح الابتكار

---

[1] الفريد هيسيل تر شعبان عبد العزيز خليفة. (1980م) ، تاريخ المكتبات، الرياض، دار المريخ، ط. 2، ص 68.

[2] ياكوت، مريم كريم (2022م) إسهامات الأمراء والخلفاء في استقطاب العلماء في النهضة الفكرية في دولة الموحدين "541-668 هـ. / 1147-1270 م."

[3] عليان، ربحي مصطفى (2001م). مبادئ علم المكتبات والمعلومات عمان : دار الصفاء، ص 21.

[4] جاسم بن محمد القاسمي (1999) ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، القاهرة : مؤسسة شباب 156-157،الجامعة.

[5] عمران، بثينة عادل (2021م) الأسر العلمية في الأندلس: أسرة ابن عطية المحاربي (أنموذجا)

[6] سحنون، أبو سعيد عبد السلام بن سحنون التنوخي (ت . 240هـ / 854م)(1972م.) كتاب آداب المعلمين تحقيق حسني عبد الوهاب، (دط)، (د.ن)، تونس،.

والإبداع في مجموعة متنوعة من التخصصات، تنظيم الدورات والمحاضرات العلمية في الأندلس،وقد ساعدت هذه الاستراتيجية في ترسيخ الأندلس كمركز رئيسي للعلوم والثقافة العالمية، مما أثر لاحقًا على عصر النهضة الأوروبي وكان له تأثير طويل الأمد على تطور الفكر الإنساني[1].

- **دعم حركة الترجمة والتأليف.**

كان تشجيع حركات الترجمة والكتابة من أهم الأسس التي دعمت ازدهار العلوم والثقافة في الأندلس خلال العصور الوسطى. وقد تميزت هذه الحركة بشمولها لجميع المجالات، حيث سعت إلى دمج المعرفة من العديد من الحضارات في اللغة العربية، وبالتالي توسيع آفاق الأندلسيين في كل من الأوساط الأكاديمية والفنية، وفي عهد الخلافة الأموية، عندما كانت هناك رغبة قوية في دراسة ونقل العلوم والأفكار التي أنتجتها الحضارات اليونانية والفارسية والهندية، بدأت حركة الترجمة الأندلسية،وكان الخليفة عبد الرحمن الناصر من بين أبرز أنصار الحركة، فقد أنشأ مكاتب للترجمة في الموصل وقرطبة، حيث قام فريق من الأكاديميين والمترجمين بترجمة العديد من الأعمال الأدبية والعلمية من اليونانية واللاتينية إلى العربية،وكان تنظيم الفصول والمحاضرات حول الأدب المترجم ومفاهيمه للمناقشة في المكتبات والمدارس وسيلة أخرى لدعم حركة الترجمة[2]

وقد أضيفت الأدبيات العربية إلى المكتبات نتيجة للاهتمام بنشر كتب جديدة حول مواضيع فلسفية وعلمية معاصرة،ومع ذلك، كانت هناك روح التعاون بين الأكاديميين والمفكرين من جميع الثقافات والأديان، بدلاً من الدعم المالي فقط،تعاون علماء من الديانات الإسلامية واليهودية والمسيحية في هذا الموضوع، مما عزز تبادل الأفكار والثقافات وتوسيع المعرفة، وكان ابن رشد أحد أشهر العلماء الذين ساعدوا في ترجمة وتصوير كتابات أرسطو بطريقة تناسب الثقافة الإسلامية،مراكز الترجمة شهدت الأندلس إنشاء مراكز الترجمة، مثل بيت الحكمة في قرطبة، الذي كان يُعَد مركزًا علميًا مهمًا ويضم أعمالًا أدبية وعلمية مترجمة. كما كانت المكتبات حاضرة على نطاق واسع وروجت بنشاط لنشر المعرفة. وكانت إحدى هذه المكتبات مكتبة قرطبة، التي كانت تحتوي على مجموعات كبيرة من الكتب والمخطوطات،ساعدت جهود الترجمة الأندلسية في بناء جسر ثقافي بين العالمين الأوروبي والإسلامي. تأثر عصر النهضة في أوروبا في القرنين الرابع عشر والخامس عشر بشكل كبير بالفلسفة والعلوم اليونانية التي أعيد إحياؤها في العصور الوسطى الأوروبية بفضل الترجمات التي قامت بها الأندلس[3]

المطلب الثاني : الدعم المالي والمعنوي

- **توفير المنح المالية للعلماء.**

كان تقديم المنح المالية للعلماء هناك من أهم جوانب خطة الملوك لدعم الثورة العلمية والثقافية في الأندلس، لقد أدرك خلفاء الأندلس وملوكها قيمة رعاية المثقفين والعلماء لتعزيز مكانة الأندلس كواحدة من أبرز مراكز العلوم في العالم[4]

كانت وظيفة الحكام والخلفاءعبد الرحمن الثالث والحكم المستنصر اثنين من أشهر الخلفاء الأمويين الذين دعموا العلماء والعلم،لقد قدموا تمويلًا كبيرًا، بما في ذلك المنح للأكاديميين والباحثين، للمساعدة في البحث العلمي والتعليم. بدأ هؤلاء الملوك مبادرات كبرى لبناء المدارس والمكتبات، وحررت المنح المالية الأكاديميين للتركيز على دراساتهم وكتابة الكتب دون الحاجة إلى القلق بشأن تلبية احتياجاتهم. فئات المساعدة المالية،تلقى العلماء أنواعًا مختلفة من المساعدة المالية من الملوك، تم تزويد العلماء بأجر شهري المدفوعات المباشرة ، تلقت المؤسسات التعليمية بما في ذلك المدارس والجامعات تمويلاً خاصاً، مما أدى إلى تحسين قدرتها على جذب الباحثين والطلاب،ازدهرت حركة التأليف والترجمة نتيجة للجوائز المالية التي أتيحت للمثقفين مثل ابن رشد وابن سينا، الذين سعوا إلى تعزيز أفكارهم ومشاريعهم. تم إنتاج قدر كبير من الأدب الفلسفي والعلمي في هذه الأجواء المواتية، مما ساعد في نشر المعرفة، آثار التعاون العلمي ،لم يقدم الملوك المساعدة المالية للمثقفين فحسب، بل قدم المجتمع ككل مساهمات أيضًا. أظهر العلماء أنفسهم موقفًا تعاونيًا حيث تبادلوا الأفكار والمعلومات ودعموا بعضهم البعض في تحقيق أهدافهم العلمية. شمل هذا التعاون علماء من ديانات أخرى المسلمين، مما أعطى الحركة العلمية في الأندلس مزيجًا فريدًا من التنوع الثقافي، تمكنت الأندلس من أن تصبح واحدة من أهم المراكز الثقافية والعلمية في العالم بسبب الدعم المالي والتعاون بين

---

[1] رسائل ابن حزم الأندلسي(1987،م).، 4 اجزاء، تحقيق: إحسان عباس (د.ط)، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، (د.م)،

[2] تشارلز برينت،(١٩٩٨ م)، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانية ، مقالة مترجمة من كتاب الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس (من اصدار مركز دراسات الوحدة العربية ، تحرير : سلمى الجيوشي ، بيروت، ص ١٤٤٢.

[3] علي بن ابراهيم النملة(،1992 م) ، مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين ، الرياض ،، ص ص ١٣ - ١٤.

[4] محمد ماهر حمادة (1996)، رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغربة فكرا ومادة، بيروت : مؤسسة الرسالة،32-35

العلماء. وقد ساعد ذلك في تسهيل نقل المعرفة من الشرق إلى الغرب، مما أدى بدوره إلى تغييرات كبيرة في العلوم والفلسفة الأوروبية[1].

- **التكريمات والجوائز العلمية في الاندلس.**

في الأندلس، كانت الأوسمة والميداليات العلمية وسيلة للطبقة الحاكمة وعامة الناس لإظهار احترامهم للمثقفين والأساتذة، كما كان لها تأثير كبير على الإنتاج الفكري والبحث العلمي، كانت الأوسمة بمثابة وسيلة تشجيع عززت من بيئة علمية ديناميكية[2].

كان زعماء مثل عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر معروفين بدعمهم للمثقفين والعلماء في الأندلس خلال فترة الحكم الإسلامي. وكان العلماء الذين حققوا مآثر علمية أو قدموا مساهمات جديرة بالملاحظة في مجالات المعرفة يحصلون على هذه الجوائز، قد تتكون هذه الأوسمة من مبالغ مالية أو هدايا لا تقدر بثمن أو حتى تعيينات في مناصب علمية بارزة. على سبيل المثال، اشتهر الحكم المستنصر بجمع الكتب وتشجيع المثقفين، الذين تم تكريم العديد منهم بجوائز لإنجازاتهم في مجالات الأدب والعلوم،تم توزيع جوائز لأفضل الأبحاث أو المؤلفات في المسابقات الأدبية والعلمية، إلى جانب المكافآت النقدية، كانت هناك أيضًا تمييزات ثقافية، مثل إقامة حفلات للاحتفال بالعلماء ورفع مكانتهم في المجتمع، وخلال هذه الاحتفالات، أقيمت محاضرات وندوات علمية عكست أجواء التعاون والترحيب التي سادت الأندلس وحضرها خبراء من مختلف الأديان والثقافات، وقد ألهم هذا النوع من التكريم الباحثين على التطور والتنافس فيما بينهم. كما ساعدت الجوائز في توزيع الأعمال الأكاديمية والعلمية، مما عزز المكتبات بأدبيات لا تقدر بثمن،حيث ازداد الاعتراف بقيمة البحث والمعرفة في المجتمع الأندلسي نتيجة للتكريمات والجوائز العلمية. إن تكريم المثقفين والعلماء يوضح للأجيال القادمة مدى تقدير المجتمع للمعرفة وإلهامهم لمواصلة التعليم،إن التكريمات والجوائز العلمية الأندلسية هي انعكاس للثقافة العلمية التي سادت في ذلك الوقت والتي ساهمت بشكل كبير في تقدم العلم والفلسفة في العالم الإسلامي وكذلك تأثيرها على الحضارة الأوروبية، وقد أظهرت هذه العادات مدى تقدير المجتمع الأندلسي للعلم وللعالم[3].

- **حماية العلماء من الضغوط السياسية والدينية.**

كان حماية المثقفين في الأندلس من التأثيرات السياسية والدينية أمراً بالغ الأهمية، وذلك لأن المنطقة شهدت خلال العصر الإسلامي تقدماً غير عادي في العلوم والثقافة، وقد ساعد علماء الأندلس إلى حد كبير في نشر المعلومات وتقدم العلوم، على الرغم من مواجهتهم للعديد من العقبات، بما في ذلك المطالبات من الدوائر الحكومية والدينية، وقد حظيت بعض المكتبات والمدارس العلمية،[4] بما في ذلك مؤسسة الزهراء ومكتبة قرطبة، بالحماية على نحو يوفر بيئة تعليمية طويلة الأجل، وتم تعزيز البحث والدراسة العلمية في هذه المؤسسات بعيداً عن التدخل الصريح من قبل السلطات الدينية أو السياسية، كما عزز التبادل غير المقيد للأفكار والتفاعل بين الأكاديميين تقدم الفلسفة والعلم، وقد ساعدت القوانين والسياسات التي نفذتها إدارات السلالات الأموية والمرابطية والموحدية في حماية العلماء،على سبيل المثال، تم الاعتراف بقيمة الأكاديميين في حكم الأمة وتشكيل المجتمع، وبسبب هذا، استفاد الأكاديميون في كثير من الأحيان من التمويل الحكومي، الذي منحهم قدراً من الاستقلال[5].

ولكن العلماء لم يتمتعوا دائماً بهذا الأمان؛ فقد كان يتم ممارسة الضغوط أحياناً، وخاصة في أوقات الاضطرابات السياسية أو الدينية. وكان العلماء يتعرضون أحياناً لضغوط لدعم سياسات معينة أو الالتزام بالمعتقدات السائدة، ومع ذلك، كانت هناك أيضاً حالات من المقاومة والتمرد من جانب بعض الأكاديميين، الذين دافعوا عن استقلالهم الفكري ورفضوا الامتثال للقوى الخارجية، ورغم أن المثقفين في الأندلس كانوا محميين إلى حد ما من القوى السياسية والدينية، إلا أن هذا الدرع لم يكن موجوداً دائماً، وعلى الرغم من هذه العقبات، فقد حافظ الوسط الثقافي والعلمي في الأندلس على إبداعه وفكره النقدي، مما عزز الثقافة الإسلامية والإنسانية، وظيفة الأكاديميين في المجتمع،كان العلماء يحظون بمكانة بارزة في المجتمع وكانوا موضع تقدير كبير. وفي حين قدم بعضهم التوجيه للقادة، استخدم آخرون

---

[1] أوريا في العصور الوسطى(1960م)،ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م. عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ط ١ ، دار الثقافة - بيروت

[2] اندلسيات،(1969م) ط ا ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

[3] التليسي، بشير رمضان. (2003م). "الاتجاهات الثقافة في العرب خلال القرن الرابع الهجري العاشر ميلادي"، 1. بيروت: دار المدار الإسلامي.

[4] بوفلاقة، محمد سيف الإسلام (2021م) إسهامات علماء الأندلس في خدمة التاريخ والتراجم: ابن الخطيب وكتابه "الإحاطة في أخبار غرناطة" نموذجا

[5] عمار عبد الرحمن علي العلاقات السياسية بين العرب المسلمين في الأندلس وممالك النصارى المسلمين في الشمال في (422-316هـ / 928-1030م) مجلة ديالى للبحوث الإنسانية الجامعة المستنصرية كلية العلوم، العدد السادس والخمسون.

الفتاوى والتعليم للمساعدة في تنظيم المجتمع. وبسبب هذه المكانة، كان على الحكام أن يكونوا أكثر لباقة في التعامل معهم من أجل الحفاظ على دعم المجتمع الأكاديمي ومنع الاضطرابات المجتمعية[1].

المطلب الثالث :التواصل مع العلماء والمفكرين

- **استقطاب العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.**

كان أحد العوامل الرئيسية في ازدهار العلم والثقافة طوال العصر الإسلامي في الأندلس هو جذب الأكاديميين من جميع أنحاء العالم الإسلامي، سافر علماء من العديد من الدول الإسلامية إلى الأندلس بسبب مكانتها المعروفة كمركز للعلم والثقافة في العالم الإسلامي،فيما يلي مناقشة شاملة ،عندما تأسست الدولة الأموية في الأندلس عام (756 م)، كانت حريصة على إنشاء مؤسسات ثقافية وتعليمية، وجد العلماء الأندلس جذابة بسبب التعزيزات الثقافية ودعم التعليم الذي قدمه ملوك الأندلس مثل عبد الرحمن الأول وعبد الرحمن الناصر، انجذب العلماء إلى الأندلس جزئيًا بسبب استقرارها النسبي بمرور الوقت مقارنة بأجزاء أخرى من العالم الإسلامي،كانت الأندلس منطقة متعددة الأديان والثقافات رحبت باليهود والمسيحيين والمسلمين وبسبب هذا التنوع، نشأ جو فكري نابض بالحياة اجتذب الأكاديميين من خلفيات ثقافية مختلفة وقد عزز هذا الجو المناقشات حول الفلسفة والفكر، والتي كانت بمثابة حافز إضافي لجذب المثقفين. المكتبات والمدارس من أجل تجنيد العلماء، تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المكتبات والمدارس، تعد مكتبة قرطبة، التي كانت تحتوي على آلاف الكتب والمخطوطات، واحدة من أكبر المكتبات في العالم الإسلامي، وبسبب هذه الموارد الوفيرة، كان الأكاديميون يسافرون إلى الأندلس، مما ساعد في تقدم الحركة العلمية،لقد دعم ملوك الأندلس العلماء الذين هاجروا إلى هناك ورعوهم. وقد تم تحفيز المثقفين على الاستقرار والعمل في الأندلس من خلال الجوائز المالية والحماية التي قدمها ملوك الأندلس، وبسبب هذه الضيافة، شعر العلماء بالأمان ويمكنهم إجراء دراساتهم دون القلق بشأن مواجهة العواقب. كانت الأندلس تعتبر مركزًا للتبادل العلمي بين الثقافات. إلى جانب جلب أفكارهم ومعارفهم، ساعد العلماء الذين استقروا في الأندلس أيضًا في تعزيز التبادل الفكري بين الثقافات الأوروبية والإسلامية. تأثرت العديد من التخصصات، بما في ذلك الرياضيات والطب والفلسفة، بشكل كبير بهذا التبادل[2].

قدم ابن رشد وابن حزم وابن زهر وعلماء آخرون مساهمات مهمة في مجموعة متنوعة من الموضوعات. قدم هؤلاء الأكاديميون مساهمات كبيرة في تقدم العلوم والأدب والثقافة العالمية والإسلامية في الأندلس. حتى بعد انتهاء حكومة الأندلس الإسلامية، استمر تأثيرهم.،البيئة العلمية النشطة،بسبب المحادثات المفتوحة والتبادلات الفكرية والمؤتمرات العلمية، كانت الأندلس تُرى كبيئة علمية نابضة بالحياة. انجذب العلماء الساعون إلى تبادل الأفكار والمعرفة من جميع أنحاء العالم الإسلامي إلى هذه الأجواء الفكرية،وعلى الرغم من أن الأندلس كانت مكانًا ترحيبيًا للطلاب، إلا أنه لا يزال هناك العديد من الصعوبات التي كان على المنطقة التعامل معها، مثل النزاعات حول السياسة والدين. ورغم أن المثقفين واجهوا في بعض الأحيان ضغوطاً للتمسك بأفكار بعينها، فإن هذه الضغوط لم تمنع الخبراء من الانتقال إلى الأندلس ومساعدة المنطقة على الازدهار. وقد ازدهرت الثقافة والعلم في الأندلس إلى حد كبير لأنها جذبت الأكاديميين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وقد انجذب هؤلاء المثقفون إلى المنطقة بفضل الفرص التعليمية والتنوع الثقافي والأجواء الداعمة، الأمر الذي ساعد في خلق حركة علمية مزدهرة أثرت على الحضارة الإسلامية والعالمية على حد سواء[3].

- **تشجيع التبادل الثقافي والفكري**

كان من أبرز جوانب الثقافة الإسلامية في ذلك الوقت تعزيز التبادل الفكري والثقافي في الأندلس، حيث ساعدت العديد من العناصر في خلق بيئة ثقافية مزدهرة وغنية،حيث كان يُنظر الى الأندلس على أنها نموذج للتعايش المتناغم بين الثقافات المتنوعة، حيث رحبت باليهود والمسيحيين والمسلمين. وبسبب هذا التنوع، كانت هناك أجواء فكرية حيوية حيث يمكن للمؤلفين والأكاديميين تبادل الأفكار والخبرات، ساعد التبادل الحر للأفكار والآراء بين الأيديولوجيات والأديان المختلفة في تعزيز الإبداع الفكري[4].

---

[1] عبد الرحمن علي الحجي العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية (138-366هـ/755-976م)، المجمع الثقافي أبوظبي، (1421هـ / 2000م).

[2] بد الله بن محمد ابن الفرضي،(١٩٨٨م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ط١، تح عزت العطار الحسيني القاهرة مطبعة المدني، ج:٢، ص:٢-20

[3] سعد عبد الله صالح البشري،(١٩٩٧م)،الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس الرياض: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي،، ص: ١٤١-144

[4] علي دياب انتقال العلوم العربية من الشرق إلى الغرب وتأثيرها على أوربا، ندوة الأندلس، ، القسم الثالث، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، الطبعة الأولى، 1996.

لعبت حكومات الأندلس السلالات الأموية والمرابطية والموحدية دورًا فعالاً في تعزيز التفاعلات بين الثقافات، قام الملوك بتمويل الأكاديميين والفنانين وبناء المدارس والمكتبات، على سبيل المثال، كانت مكتبة قرطبة مركزًا للعلوم والثقافة لأنها كانت واحدة من أكبر المكتبات في العالم وتضم آلاف المخطوطات،حيث ساعد إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الجامعات والمدارس النظامية، في نشر المعرفة. وكانت هناك دورات متاحة في اللغات والفلسفة والطب والرياضيات. وتمكن الطلاب من مختلف الخلفيات العرقية من التواصل وتبادل الأفكار في هذه المؤسسات،تم دعم تطوير التبادل الثقافي من خلال التجارة بين الأندلس والدول الإسلامية الأخرى وكذلك أوروبا، عملت الأندلس كمركز للتجارة، وتعزيز التفاعلات وتبادل المعرفة بين الأكاديميين[1].

ساهم العلماء في تطوير الفنون الشعبية مثل الشعر والفلسفة. التفسير والكتابة،حيث كان أحد الجوانب المهمة لعملية التفاعل الثقافي هو ترجمة الكتابات الفلسفية والعلمية من اليونانية والعبرية إلى العربية، لقد ترجم علماء الأندلس أعمال مفكرين مثل أرسطو وأفلاطون، مما أثرى الأفكار الإسلامية ، أنتج عدد كبير من المفكرين الأندلسيين أعمالاً أصلية عززت عمق الخطاب العلمي، تم جمع العلماء والفلاسفة من أماكن عديدة من خلال المؤتمرات والندوات التي تم تنظيمها. عززت هذه التجمعات روح الاستقصاء والمناقشة مع تشجيع تبادل الآراء. ساعدت هذه المبادرات في توسيع فهمنا وتحديد مواضيع دراسية جديدة،حيث كان لتبادل الأفكار والثقافات في الأندلس تأثير طويل الأمد على الحضارة الغربية. لقد استوعب علماء وفلاسفة الأندلس العديد من المفاهيم والأفكار التي نشأت في الأندلس، وكان لهم تأثير على النهضة الأوروبية. وقد يزعم البعض أن مجموعة متنوعة من العناصر، مثل التجارة والمؤسسات التعليمية والدعم الحكومي والتنوع الثقافي، اجتمعت معًا لتعزيز التبادل الفكري والثقافي في الأندلس، وقد ساعدت هذه العناصر في بناء بيئة ثقافية نابضة بالحياة عززت الحضارة الإسلامية وكان لها تأثير مفيد على الثقافة العالمية[2].

- **تنظيم المناظرات والندوات العلمية.**

من أجل تعزيز التفكير النقدي وتبادل المعرفة بين الأكاديميين والمفكرين، كانت المناقشات والندوات العلمية ضرورية للحياة الفكرية والثقافية في الأندلس، خلال العصور الوسطى، كانت الأندلس مركزًا مشهورًا للعلوم والثقافة، حيث رحبت بمجموعة واسعة من الأكاديميين والمثقفين من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية، من أجل تبادل الأفكار والوجهات النظر بشكل فعال وتعزيز تقدم الفكر العلمي والفلسفي، تم استخدام المناقشات والندوات،كان العلماء يجتمعون لمناقشة مجموعة متنوعة من الموضوعات[3]

، بما في ذلك الفلسفة والعلوم الطبيعية والدين والأخلاق، في المكتبات العامة والجامعات والمدارس، تميز المشاركون في هذه المناقشات بالاحترام المتبادل، مما سمح لهم بالتواصل بحرية بشأن الآراء،حيث غطت هذه المحادثات مجموعة واسعة من الموضوعات، من الأسئلة الفلسفية المعقدة مثل وجود الله والإرادة الحرة إلى المشاكل العلمية المتعلقة بالرياضيات والطب، تمثلت الصعوبات الفكرية والثقافية التي كانت الأندلس تعاني منها في ذلك الوقت في هذه الموضوعات. الشخصيات الرائدة

خلال هذه المناقشات، شارك أكاديميون وفلاسفة بارزون مثل ابن رشد وابن حزم وابن زهر وقدموا مساهمات فكرية كبيرة، عزز هؤلاء الأكاديميون المحادثات ليس فقط من خلال مشاركة أفكارهم ولكن أيضًا من خلال الانخراط في وجهات نظر الآخرين.

سمحت الطريقة المنطقية والاستنتاجية المستخدمة في المناقشات بالعرض المنهجي ومناقشة الفرضيات،استند المشاركون في آرائهم على الحقائق المنقولة والمنطقية، دعمت هذه الاستراتيجية تطوير التفكير المستقل والنقدي.

الطريقة التي تؤثر بها المناقشات على الفكر

نظرًا لأنها أدت إلى ظهور مفاهيم جديدة وصعوبات فكرية، فقد ساعدت المناقشات في نمو الفكر العلمي والفلسفي الأندلسي. عززت هذه المناقشات التواصل بين الثقافات، مما عزز الحضارة الإسلامية.

تم تنظيم ندوات علمية منتظمة بالإضافة إلى المناقشات، حيث طُلب من الأكاديميين مشاركة ومناقشة أبحاثهم مع الآخرين. وقد عززت هذه الندوات تبادل المعرفة والتعاون الفكري بين المشاركين،وجرت المناقشات في خضم حملة الترجمة القوية في الأندلس، والتي شهدت ترجمة العديد من الأعمال اليونانية والفلسفية إلى العربية. وقد أدى هذا إلى زيادة إلمام العلماء بالأفكار العلمية ،لقد أثر تعاون ملوك الأندلس مثل عبد الرحمن الناصر بشكل كبير على كيفية التخطيط لهذه الأحداث. وكجزء من السياسة الثقافية، عملوا على تشجيع تنظيم الندوات والمناظرات، الأمر الذي ساعد

[1]سليمان علي حيدر(1411هـ / 1990م) تاريخ الحضارة العربية والأوربية الحديثة، ط بغداد، .سيديو، خلاصة تاريخ العرب، ط بيروت ،ص35

[2]شيفل، فرديناند (1372هـ / 1952م)الحضارة الأوربية في القرون الوسطى وعصر النهضة، ط بيروت، ص٥٦-٤٥

[3]أحمد ابراهيم الشعراوي،(1973م) : دراسات في تاريخ اسبانيا في العصور الوسطى ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، ص68

في تطوير مجتمع علمي مزدهر،على الرغم من أن الأندلس كانت خالية من السلطة الإسلامية في القرن الخامس عشر، إلا أن المثقفين الأندلسيين قدموا مساهمات كبيرة في نشر المعلومات والأفكار في جميع أنحاء أوروبا، ونتيجة لذلك، ظلت المناقشات والمؤتمرات العلمية في تلك الحقبة مؤثرة حتي عصر النهضة الاوروبي ،حيث أن عقد المناقشات والندوات العلمية في الأندلس أثر بشكل كبير على الحياة الفكرية والثقافية في المنطقة من خلال تشجيع تبادل المعرفة والتفكير النقدي. كانت هذه التجمعات بمثابة منتديات للمحادثة وكذلك مصدر للتقدم العلمي والإلهام الإبداعي[1].

المبحث الثاني: دور الأمراء في تعزيز العلم

المطلب الاول :المراكز العلمية والأكاديمي

- **تأسيس الجامعات والمعاهد العلمية.**

من أبرز نجاحات الثقافة الإسلامية في تلك الحقبة تأسيس الكليات والمعاهد العلمية في الأندلس، حيث ساعدت هذه المؤسسات في نشر المعلومات والعلم وكذلك تقدم الفكر في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأوروبا، كانت الأندلس مركزًا للعلم والثقافة خلال العصور الوسطى، مع مجتمع علمي وفكري مزدهر. أدت الحاجة المتزايدة إلى التعليم عبر مجموعة واسعة من الموضوعات إلى إنشاء الجامعات والمعاهد العلمية. عملت هذه المؤسسات كمراكز للحوار والتبادل الفكري بالإضافة إلى كونها أماكن للدراسة[2].

يُعتقد أن إحدى أقدم الجامعات في العالم الإسلامي هي جامعة قرطبة، كانت مؤسسة بارزة لتدريس الفلسفة والطب والرياضيات والعلوم الطبيعية عندما أنشأها عبد الرحمن الناصر في القرن العاشر الميلادي، تميزت الجامعة باستقطاب الأكاديميين من أجزاء عديدة من العالم الإسلامي وتنوع برامجها[3].

تأسست جامعة إشبيلية لتكون بمثابة مركز للمثقفين والعلماء، وأصبحت وجهة شهيرة للطلاب وقدمت دورات في الرياضيات واللغات والفقه،ساعدت هذه الجامعة في تعزيز تعليم الطلاب والمناقشة الفكرية، نظرًا لأن المكتبات العامة تضم مجموعة هائلة من الكتب والمخطوطات في مجموعة واسعة من العلوم، فقد تم تأسيسها كمراكز علمية. على سبيل المثال، كانت مكتبة قرطبة، التي اجتذبت الباحثين والطلاب من جميع أنحاء العالم، واحدة من أكبر المكتبات في ذلك الوقت،انجذب الأكاديميون العظماء الذين أثروا في الأفكار العلمية والفلسفية، مثل ابن رشد وابن زهر، إلى الجامعات والمعاهد. قام هؤلاء الأكاديميون بتوجيه التلاميذ في مجموعة متنوعة من المجالات وتدريس البرامج الأكاديمية، مثل الطب: المجال الذي درس علم التشريح والنباتات العلاجية،الحساب والهندسة ضمن الرياضيات،عملت جامعات الأندلس والمؤسسات العلمية كمراكز لتبادل الثقافات بين اليهود والمسيحيين والمسلمين. وقد فتح هذا التنوع آفاقًا جديدة للفكر وعزز المناهج الدراسية،قد كانت المؤسسات العلمية والجامعية في الأندلس لها تأثير كبير على كل من التعليم والثقافة، ومن خلال نشر المعلومات وتشجيع الفكر النقدي، ساعدت هذه المؤسسات في أن تصبح الأندلس مركزًا للعلم والثقافة في كل من العالم الإسلامي وأوروبا، وقد ساهم الأكاديميون والباحثون في هذه الكليات في التقدم في العلوم والثقافة الذي لا يزال له تأثير على الحضارة العالمية الحديثة[4].

- **توفير المرافق اللازمة للتعليم والبحث.**

كان نجاح النهضة العلمية والثقافية التي شهدتها الأندلس طيلة العصور الوسطى يعتمد إلى حد كبير على توفير المرافق اللازمة للتعليم والبحث في المنطقة، وقد قدم الأمراء والأكاديميون مساهمات كبيرة في بناء بيئة تعليمية مناسبة ومرافق متكاملة تسهل البحث الأكاديمي والعلمي[5].

تعتبر المكتبات من أهم المؤسسات التعليمية في الأندلس، والتي ساعدت علي انتشار المعلومات،وكانت إحدى أكبر المكتبات في تلك الفترة مكتبة قرطبة، التي كانت تحتوي على آلاف المخطوطات في مجموعة متنوعة من الموضوعات، بما في ذلك الأدب والفلسفة والرياضيات والطب، وقد سهّل هذا التنوع على الأكاديميين والطلاب مقارنة الأعمال القديمة والحديثة التي تقدم التقدم الفكر،حيث تعاونت الأندلس مع المؤسسات العلمية الإسلامية، مما سهّل تبادل الأفكار والكتب والمخطوطات ،وقد جعلت هذه التعاونات مصادر المعرفة الجديدة ممكنة لتحسين التعليم

---

[1] آمنة محمد نصير (1993-1994م) : دور الأندلس في النهضة الأوربية في ميدان الفلسفة - مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد) - 26 ص 69 -86

[2] أحمد مختار العبادي (1982م) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ،

[3] إحسان عباس (1987م) تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة ، دار الشروق، عمان - الأردن ،

[4] حازم غانم حسين (1983 م) الحياة العلمية والثقافية في الاندلس ، رسالة ماجستير ، الموصل.

[5] عاشور سعيد عبد الفتاح وآخرون (1407ه/ 1986م) ، الحياة الفكرية والعملية في الاسلام ضمن كتاب دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط،2 الكويت،

العالي، تتوفر المرافق بما في ذلك الفصول الدراسية والمعامل والمواد التعليمية في مؤسسات مثل جامعة إشبيلية وجامعة قرطبة، يوجد في العديد من الكليات والجامعات مختبرات، وخاصة في مجالات العلوم الطبيعية مثل الكيمياء والأدوية. تم توفير المعدات والأجهزة اللازمة لإجراء التجارب في هذه المختبرات، لمساعدة الباحثين والطلاب في وضع النظريات موضع التنفيذ ،لذلك تم تطوير المرافق العامة مثل بيوت الضيافة والمراكز الاجتماعية من قبل السلطات الأندلسية لمساعدة الطلاب في السكن والوجبات، فأصبح التعليم أبسط وأكثر سهولة من خلال هذه المساعدة، تم توفير قاعات خاصة للندوات والمناظرات العلمية، حيث يناقش العلماء والطلاب الأفكار والأبحاث، عززت هذه الأنشطة بيئة التعلم من خلال توفير منتدى لتبادل المعرفة وتشجيع التفكير النقدي، نظرًا لأنها أعطت العلماء الموارد والتمويل، كان لدى الأندلس بنية تحتية قوية للبحث، كما شجع الملوك أيضًا تجنيد العلماء والباحثين من دول أخرى، مما سهّل تبادل المعرفة والرؤى[1].

قدم الأمراء الدعم المادي والنفسي لبناء المرافق اللازمة للتعليم، فقد مولوا إنشاء المدارس والمكتبات ودعموا بناء مدارس ومكتبات جديدة، مما حول الأندلس إلى مركز رئيسي للعلوم. التأثير على عصر النهضة في أوروبا، كان لتوافر هذه الموارد تأثير كبير على عصر النهضة الأوروبية حيث كانت الأندلس ضرورية في نقل المعرفة إلى أوروبا من خلال البحث العلمي والترجمة، مما ساعد في إحياء الأفكار اليونانية والعربية، قد يزعم المرء أن أحد المكونات الرئيسية للنهضة الفكرية التي شهدتها المنطقة كان توفير المرافق اللازمة للبحث والتدريس في الأندلس. وأصبحت الأندلس مركزاً للعلم والثقافة في العالم الإسلامي وأوروبا على حد سواء نتيجة لمساهمات هذه المرافق في تقدم الدراسة العلمية والتعليم[2].

- **رعاية مشاريع بحثية ومبادرات علمية.**

خلال العصور الوسطى، شهدت الأندلس نهضة فكرية وعلمية، وكان أحد الجوانب المهمة في هذه الفترة هو رعاية مشاريع البحث والجهود العلمية، وقد ساعد دعم الأمراء والعلماء لهذه البرامج والمبادرات على تقدم المعرفة وتشجيع الدراسة العلمية، يُعتقد أن أحد العناصر الرئيسية في نجاح مبادرات البحث هو الدعم المالي الذي يقدمه الملوك والأمراء، فقد أعطى الأمراء للأكاديميين والباحثين الأموال التي يحتاجون إليها لإكمال مبادراتهم وتحقيقاتهم. المساعدات المالية للباحثين والطلاب لمواصلة تعليمهم في مجموعة متنوعة من الموضوعات،قد تم توفير النقود المطلوبة لإنشاء مبادرات البحث، بما في ذلك شراء المواد والمعدات و مرافق أكاديمية وبحثية بهدف صريح يتمثل في تعزيز المساعي العلمية[3]

كانت المكتبات العامة تعتبر مراكز معلومات وأبحاث لأنها كانت تقدم مجموعة متنوعة من الكتب والمخطوطات التي ساعدت في تقدم العلوم،المدارس والجامعات استضافت هذه المؤسسات المؤتمرات العلمية وبرامج التدريب التي ساعدت في تعزيز التبادل الفكري والثقافي وتبادل المعرفة والأفكار بين الباحثين والعلماء من جميع الثقافات والأديان يجتمعون في الأندلس، مما عزز تبادل الأفكار والحوار حول مجموعة متنوعة من الموضوعات العلمية،وتعد الأندلس تعتبر مركزًا للمثقفين والعلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي،كان لمبادرات البحث في الأندلس تأثير كبير على عصر النهضة الأوروبية، حيث قام الباحثون الأندلسيون بترجمة الأعمال الفلسفية والعلمية إلى اللغات الأوروبية، وبالتالي نقل المعرفة إلى القارة. تم إحياء الأفكار اليونانية والعربية في أوروبا بفضل هذا النقل، مما أدى إلى تقدم العلوم والفنون. يمكن للمرء أن يزعم أن أحد العوامل الرئيسية في تعزيز النهضة الفكرية في الأندلس كان تمويل المساعي العلمية ومشاريع البحث. وبفضل تشجيع الأمراء والتعليم الصحيح، نمت المعرفة والدراسة العلمية، وأصبحت الأندلس مركزًا للعلم والثقافة في أوروبا والعالم الإسلامي،وكان لهذه المبادرات تأثير كبير على الحضارة الإنسانية وتقدم العلم والمعرفة[4]

المطلب الثاني: التأثير على حركة الفكر والثقافة

- **دعم الفلاسفة والمفكرين المعروفين.**

لقد ساعد على النهضة الفكرية والثقافية التي شهدتها الأندلس في العصور الوسطى إلى حد كبير دعم المنطقة للفلاسفة والمفكرين، لقد أدرك الأباطرة والأمراء الذين قدموا هذا الدعم قيمة الفلسفة والأفكار في تعزيز التماسك الاجتماعي

[1] رضا سعيد مقبل(٢٠٠١م): تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس ، إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد علي تاج._ جامعة المنوفية: كلية الآداب،(رسالة ماجستير)

[2] سعد عبد الله البشري(1982م) الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية ص 97.

[3] سعد عبد الله صالح (١٩٩٧م): الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس. جامعة أم القرى) سلسلة الرسائل الموصى بطبعها رقم 7

[4] تاريخ علماء الأندلس تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس(١٩٩٧م)، تحقيق روحية عبدالرحمن السويفي، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت،

وتقدم العلم والثقافة، لقد عزز تاريخ الأندلس الغني أجواء التسامح والانفتاح التي سمحت للمثقفين والفلاسفة بالنمو ومشاركة أفكارهم دون القلق بشأن الانتقام أو الاضطهاد، يمكن العثور على شرح مفصل لهذه المساعدة أدناه:رعاية الأمراء والعائلة المالكة،لقد دعم أمراء الأندلس مثل عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر الفلاسفة والمثقفين بسخاء، قام هؤلاء القادة ببناء المعاهد العلمية والمكتبات والمدارس لتزويد الفلاسفة والمثقفين بالأدوات التي يحتاجون إليها لإجراء دراساتهم، كما استقبلوا الفلاسفة والمفكرين في بلاطهم ومنحوهم التشجيع المالي والأخلاقي الذي احتاجوا إليه للتقدم بنظرياتهم. جو الاستقصاء الفكري المفتوح[1]

كان التسامح الديني والثقافي الواسع الانتشار يتعايش في جو فكري نابض بالحياة ومنفتح في الأندلس،وبسبب هذا الانفتاح، تمكن اليهود والمسيحيون والمسلمون من التعايش والتعاون في تقدم الأفكار الفلسفية والعلمية،لقد ساعدت أعمال الفلاسفة الأندلسيين في الترجمات العربية للأعمال الفلسفية اليونانية، بما في ذلك أعمال أفلاطون وأرسطو،وقد ساعدت هذه الترجمات بشكل كبير في تقديم مفاهيم جديدة للفلاسفة الأندلسيين ونشر الفلسفة اليونانية في جميع أنحاء العالم الإسلامي. تمكن الفلاسفة الأندلسيون من ابتكار نظريات جديدة وصقل أيديولوجياتهم الخاصة بفضل هذه الترجمات[2].

كان ابن رشد أحد أشهر الفلاسفة الأندلسيين الذين أثروا على الفلسفة الإسلامية والأوروبية،كان ابن رشد أحد رواد النهضة الفكرية الأوروبية، حيث أيد الفلسفة العقلانية وقدم تعليقات متعمقة على كتابات أرسطو،كان ابن طفيل فيلسوفًا ومؤلف كتاب "حي بن يقظان"، الذي روج لفكرة الفيلسوف باعتباره شخصًا يستخدم العقل والتأمل لاستكشاف الكون،كان للفلاسفة من الأندلس دور فعال في جلب الفلسفة والعلم إلى أوروبا. وكانت تحليلاتهم لكتابات الفلاسفة اليونانيين بمثابة الأساس للفكر الأوروبي في العصور الوسطى، والذي ساعد في إحياء الفلسفة اليونانية،قد يزعم المرء أن أحد الأسباب الرئيسية للنهضة الفكرية والعلمية في الأندلس كان فلاسفة المنطقة ومفكريها. فقد تمكن الفلاسفة الأندلسيون من تطوير أفكارهم وجلبها إلى أوروبا بمساعدة الدعم المالي والأخلاقي فضلاً عن البيئة الفكرية المفتوحة،وكان لهذا تأثير كبير على تطور الفلسفة والعلم وكذلك الفكر العالمي[3].

- **الاسهام في انتشار الأفكار والثقافات المختلفة.**

ومن أبرز جوانب تلك الفترة التاريخية مساهمتها في نشر العديد من الأيديولوجيات والممارسات الثقافية في مختلف أنحاء الأندلس، حيث كانت المنطقة بالغة الأهمية في تبادل المعرفة والممارسات الثقافية بين العالمين الإسلامي والغربي. وأصبحت الأندلس مركزاً للنهضة الفكرية والعلمية نتيجة التقاء العناصر الثقافية والسياسية والدينية، والتي بلغت ذروتها في هذه المساهمة،لقد تعايش المسلمون والمسيحيون واليهود بسلام وودية في الأندلس، فكانوا قدوة لغيرهم من الحضارات والأديان. وقد شجع هذا التنوع في الأديان والثقافات تدفق الأفكار والخطاب الفكري، مما أدى إلى نمو الفلسفة والعلم. وتطورت الأفكار الفكرية والثقافية وتم تبادلها نتيجة للتفاعل بين هذه الجماعات[4].

لقد سمحت الترجمات العربية للكتب الكلاسيكية، بما في ذلك تلك التي كتبها أفلاطون وأرسطو، للفلسفة الإسلامية والأفكار اليونانية بالتعايش. وخلال العصور الوسطى، كانت هذه الترجمات التي أجراها علماء أندلسيون ،بمثابة قناة لنشر الأفكار من العالم القديم إلى العالم الإسلامي ثم إلى أوروبا. ومن خلال الاتصال بالأعمال الفلسفية والعلمية المترجمة، تأثر الفكر الأندلسي أيضًا بشكل كبير بفلسفة الهند وبلاد فارس. المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث في جميع أنحاء الأندلس، بما في ذلك جامعة قرطبة، التي تطورت إلى مركز للتعلم والعلم فضلاً عن كونها منتدى للتبادل الثقافي للأفكار، وقد جاء التلاميذ إلى هذه المراكز من جميع أنحاء العالم الإسلامي وحتى من أوروبا من أجل التعلم والتعرف على المفاهيم الجديدة، مما ساعد على نشر هذه المفاهيم في الوطن،وكان الدور الاقتصادي والتجاري للتجارة حاسماً في تعزيز تبادل المفاهيم والممارسات الثقافية. إلى جانب البضائع، جلب التجار الأندلسيون معهم الأفكار والعادات والمعتقدات عندما سافروا بين المدن الكبرى في العالم الإسلامي وأوروبا. ساعد هذا التفاعل بين الثقافات الذي حدث على طول طرق التجارة في نشر المعرفة الأندلسية خارج حدود المنطقة،حيث شملت الثقافة الأندلسية تنظيم المناقشات العلمية والندوات العلمية. ساعدت هذه المناقشات بين الأكاديميين والفلاسفة من خلفيات مختلفة في

---

[1] ناطق صالح مطلوب(1978م) فهارس شيوخ العلماء في المغرب والاندلس ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ،

[2] عباس إحسان (م1983) أوربا في العصور الوسطى، ط ٩ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ط 1، دار الثقافة – بيروت 1960م.

[3] ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (١٩٩٧م)،تاريخ علماء الأندلس تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تحقيق روحية عبدالرحمن السويفي، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت،

[4] مدكور، ابراهيم بيومي،(1390هـ/1970م) في الفلسفة ضمن كتاب اثر العرب والاسلام في النهضة الأوربية، لمجموعة مؤلفين، ط القاهرة،

نشر الأفكار الجديدة وتشجيع التفكير النقدي. مكنت هذه الاختراقات العلمية من نقل المعرفة بشكل أعمق وعلى نطاق واسع مع تعزيز الانفتاح الفكري أيضًا[1].

مساهمة المثقفين والفلاسفة الأندلسيين من خلال تحليلاتهم وتعليقاتهم على الفلسفة اليونانية، قدم المثقفون والفلاسفة من الأندلس، مثل ابن رشد وابن سينا، مساهمة كبيرة في نشر المعرفة في جميع أنحاء أوروبا. كان لهؤلاء المفكرين تأثير ليس فقط على العالم الإسلامي بل وأيضاً على أوروبا الغربية حيث شكلت كتاباتهم تقدم الأفكار العلمية والفكرية طوال العصور الوسطى وعصر النهضة المبكر،وتأثر فكر عصر النهضة الأوروبي بشكل كبير بالفلسفة الأندلسية. تم إحياء الفلسفة اليونانية وعزز النهضة الفكرية والعلمية الأوروبية من خلال نقل الكتابات والمخطوطات العلمية والفلسفية الأندلسية إلى اللاتينية من قبل الأوروبيين بعد انهيار الأندلس، حيث ساهمت ثقافة التسامح الفكري في الأندلس في انتشار المفاهيم الجديدة والانفتاح عليها. كان هناك قدر كبير من التسامح مع وجهات النظر المختلفة، سواء الدينية أو الفكرية، مما عزز قبول المفاهيم الجديدة ونشرها في مناطق جديدة، فقد اكتسب الأدب الأندلسي طابعًا دوليًا وظلت أفكار الأندلس وخبراتها مصدر إلهام للفكر الأوروبي والدولي[2].

- **تعزيز الفكر النقدي والبحثي في المجتمع.**

لقد أصبح النهضة الفكرية والثقافية في المنطقة ممكنة إلى حد كبير من خلال تشجيع التفكير النقدي والبحثي في المجتمع الأندلسي. اكتسبت الأندلس شهرة في تعزيز البحث الفلسفي والعلمي وكذلك في إنشاء أطر نقدية عززت توسع الأفكار وتقدمها، وبسبب هذه الاستراتيجية، أصبحت الأندلس مركزًا للفكر المستقل والتسامح والانفتاح الذي جذب المثقفين من العالمين الإسلامي والغربي،حيث كان الاستقصاء والاستجواب محوريين في التعليم الأندلسي، حيث تم تشجيع الباحثين والطلاب على التحقيق في مجموعة واسعة من الموضوعات الفلسفية والعلمية، لقد أصبح النهضة الفكرية والثقافية في المنطقة ممكنة إلى حد كبير من خلال تشجيع التفكير النقدي والبحثي في المجتمع الأندلسي، اكتسبت الأندلس شهرة في تعزيز البحث الفلسفي والعلمي وكذلك في إنشاء أطر نقدية عززت توسع الأفكار وتقدمها، وبسبب هذه الاستراتيجية، أصبحت الأندلس مركزًا للفكر المستقل والتسامح والانفتاح الذي جذب المثقفين من العالمين الإسلامي والغربي،كان الاستقصاء والاستجواب محوريين في التعليم الأندلسي، حيث تم تشجيع الباحثين والطلاب على التحقيق في مجموعة واسعة من الموضوعات الفلسفية والعلمية. في المدارس والمؤسسات الأندلسية، مثل جامعة قرطبة، كان الأسلوب النقدي مكونًا أساسيًا للتدريس ساعد الطلاب على تطوير قدراتهم على التفكير النقدي[3].

انخرط الفلاسفة والأكاديميون في محادثات قوية حول المسائل الفلسفية والعلمية كجزء من الحياة الفكرية والثقافية في الأندلس، كانت هذه المناقشات أكثر من مجرد معارك؛ كما حاولوا تقييم المفاهيم وفحصها بشكل نقدي، مما ساعد في تقدم العلم والفلسفة. التقبل للأكاديميين السابقين والفلسفة اليونانية،،كان للترجمات العربية لكتابات أفلاطون وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة الكلاسيكيين تأثير على تفكير المثقفين الأندلسيين. لم يكتف هؤلاء الأكاديميون بنشر هذه المفاهيم فحسب؛ بل قاموا أيضًا بفحصها وتحديها وتوسيعها بطريقة مناسبة للمجتمع الإسلامي، ساعد هذا الانخراط في الفلسفة اليونانية في تقدم المنهجية النقدية واكتشاف تفسيرات جديدة ومبدعة،في الأندلس، لم يكن المنهج العلمي راضيًا عن المعتقدات القديمة بل عزز التجريب والملاحظة،تم استخدام التجارب من قبل أكاديميين مثل ابن البيطار في العلوم النباتية والزهراوي في الطب لاستخلاص استنتاجات جديدة وتطوير البحث. لقد عملت المنهجية التجريبية كأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي الذي كان بمثابة الأساس للتفكير النقدي والاستقصائي. وبما أن الحكام الأندلسيين قد زودوا الأكاديميين والفلاسفة بالأدوات التي يحتاجون إليها لتطوير دراساتهم ومساعيهم الفكرية، فقد كان الدعم من الملوك والأمراء حاسماً في تعزيز التفكير النقدي والدراسة. ولأن حكام الأندلس عززوا المناقشات الفلسفية والدراسة العلمية، فقد عززوا مناخاً ملائماً للفكر المستقل والإبداع، أثرت الآراء النقدية والعلمية الأندلسية على الفلاسفة والعلماء الأوروبيين، مما ساعد في إشعال شرارة النهضة الأوروبية وإعادة الأفكار الفلسفية والعلمية عبر العصور الوسطى،قد يزعم المرء أن تشجيع أحد العناصر الرئيسية في ولادة المجتمع الأندلسي من جديد وتقدمه في مجال العلوم والفكر كان نمو الفكر النقدي والبحثي في المنطقة. من خلال النقد، كان نمو الفكر النقدي والبحثي في المنطقة من الأسباب التي

[1] بدوي، عبد الرحمن،(1400هـ / 1979م.) دور العرب في تكوين الفكر الأوربي ط بيروت،

[2] نوال عبد الرحمن (٢٠٠٨م)شوابكة أدب الرحلات الأندلسية والمغربية، حتى نهاية القرن التاسع هجري، دار المأمون، الأردن، ، ص ٤.

[3] كمال السيد ابو مصطفى (1998م) بحوث في تاريخ وحضارة الاندلس في العصر الاسلامي ، ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعة ،

أدت إلى نهضة المجتمع الأندلسي وتقدمه في مجال العلوم والفكر. ومن خلال المنهجية العلمية النقدية التي تم تطويرها من خلال التفاعل مع الفكر الكلاسيكي، والتعليم القائم على البحث، والمناظرات العلمية، والدعم الملكي القوي، تمكن الأندلسيون من التأثير بشكل كبير على الفكر العالمي والمساهمة في تشكيل أسس العلم والفلسفة الحديثة[1]

المطلب الثالث: التحديات والمعوقات

- **الصراعات السياسية وتأثيرها على العلماء.**

لقد تأثر العلماء والمثقفون في الأندلس بالنزاعات السياسية التي ساهمت في خلق بيئة فكرية وثقافية معقدة. وقد خلفت هذه المعارك آثاراً متعددة على الحياة الفكرية والعلمية في المنطقة، فقد اتخذت شكل الخلافات بين الحكام المحليين، وتدخل القوى الخارجية، وجهود الإصلاح السياسي،حيث كانت الصراعات بين الملوك والأمراء المختلفين ظاهرة مستمرة في الأندلس، وخاصة بعد انهيار الدولة الأموية وتأسيس ممالك الطوائف. وقد عانى العلماء نتيجة للخلافات السياسية العميقة التي أحدثها هذا الصراع على الهيمنة، وكان العلماء خاضعين للتأثير السياسي لأن الحكام حاولوا في بعض الأحيان استغلالهم كأدوات لزيادة سلطتهم، آثار الصراعات على المجتمع العلمي،لقد كان لعدم الاستقرار الناجم عن النزاعات السياسية تأثير على الأجواء المحيطة بالدراسة والتعليم العلمي،لقد انخرطت القوى الخارجية، مثل الممالك المسيحية في الشمال، في السياسة الأندلسية مع تكثيف التوترات السياسية، وبسبب هذا التدخل، اضطر العديد من العلماء إلى الانتقال إلى أماكن أخرى، بل والهجرة إلى الخارج في بعض الأحيان، الأمر الذي خلق مستوى آخر من الصعوبة،ولكن العديد من الأكاديميين استغلوا الفرصة للتفاعل مع هذه القدرات،الاستبداد والقمع،كانت هناك محاولات لقمع الكلام والأفكار في ظل بعض القادة،وكان الأكاديميون الذين اختلفوا مع الطبقة الحاكمة أو عبروا عن انتقاداتهم عرضة لعواقب قاسية[2].

واستسلم بعض المثقفين لهذه المطالب وتجنبوا الموضوعات الحساسة أو تبنوا مواقف أكثر اعتدالاً في محاولة لإنقاذ حياتهم،وكانت الخلافات السياسية تأثير كبير على النخبة الفكرية، فمن خلال تقديم المشورة للطبقة الحاكمة، تمكن بعض العلماء من التأثير على السياسة المحلية، في حين عانى آخرون من الاضطهاد أو فقدوا وظائفهم، وبدأ العديد من الأكاديميين يشككون في مكانتهم الاجتماعية ووظيفتهم نتيجة لهذا التحول في الأدوار، واجه العلماء أحيانًا الاضطهاد بسبب آرائهم أو وجهات نظرهم. وتأثر نمو الفكر النقدي في المجتمع بالاضطهاد الذي أجبر بعض المثقفين على مغادرة البلاد أو تبني أسلوب حياة صامت. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه العقبات، استمر بعض الأكاديميين في دراستهم وإبداعهم في مواضيع معينة، مما ساعد في الحفاظ على مدارس فكرية معينة[3].

ساهم العلماء في التحول الاجتماعي والسياسي على الرغم من الضغوط السياسية. واستخدم بعضهم، مثل ابن رشد، نظرياتهم لانتقاد الوضع الراهن والمؤسسات القائمة. وعلى الرغم من المخاطر التي ينطوي عليها هذا التحدي الفكري، فقد ساعد على تعزيز ثقافة النقد والفكر المستقل. ولأن النزاعات السياسية في الأندلس قد خلقت مناخاً من التوتر والتحدي، فقد كان لها تأثير هائل على المثقفين والفلاسفة، وأثرت على حياتهم المهنية في العلوم والمساعي الفكرية. ولكن على الرغم من هذه الصعوبات، ظلت الأندلس مركزاً فريداً للعلم والثقافة بسبب قدرة مثقفيها على التكيف والإبداع في مواجهة الشدائد، الأمر الذي أظهر مرونة واستمرارية الفلسفة الأندلسية[4].

- **التوجهات الدينية التي قد تحد من حرية الفكر.**

كان تأثير التوجهات الدينية على حرية الفكر والنقاش في الأندلس متعدد الأوجه، نظراً لظهور بيئة دينية متنوعة ولكن أيضاً للعقبات البارزة التي واجهتها. كانت الأندلس بمثابة مركز لمزج الثقافات والأديان، حيث تعايش اليهود والمسيحيون والمسلمون جنباً إلى جنب لفترات طويلة من الزمن. وقد عزز هذا التفاعل الفكري. في الوقت نفسه، فإن بعض وجهات النظر الدينية لديها القدرة على تقييد حرية التفكير،سادت التأثيرات السنية في الأندلس خلال العصر الإسلامي، ومع ذلك ظهرت اتجاهات شيعية من حين لآخر. وبسبب هذه التفاوتات في المعتقدات، انقسم المجتمع الأندلسي، مما أعاق حرية الفكر للأفراد الذين لم يلتزموا بالتقاليد السنية السائدة، الرقابة الفكرية،كانت هناك محاولات في الماضي لقمع الأفكار الفلسفية والفكرية، وخاصة تلك التي اعتبرت خطراً على السلطة الحكومية أو الكنسية. واجه

---

[1] المرزوقي(١٩٧٩م)، رياض ملامح من الحضارة الأندلسية في عهد ملوك الطوائف استنطاق بعض النصوص الادبية"، أعمال الملتقى الرابع الإسباني التونسي بالما دي ميورقة، ، مدريد المعهد الاسباني العربي للثقافة، ١٩٨٣م، .١٧٥-١٩٥

[2] التميمي، عبد الجليل، (يناير 1975)رسالة من مسلمي غرناطة إلى السلطان سليمان القانوني سنة 1551، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد 3،

[3] حتاملة، مصير المسلمين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة عام 1492، بحث ألقي في ندوة الأندلس التي نظمتها جامعة الأسكندرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية في (13-15 أبريل 1994).

[4] ابن عذاري البيان (1983م)المغرب في أخبار الأندلس والمغرب تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، الطبعة الثالثة، ج 4، ص ٣٦.

بعض الأكاديميين والفلاسفة الاضطهاد أو الرقابة عندما ناقشوا مواضيع حساسة أو تحدوا الحكمة التقليدية. وقد تم تقييد البحث والتعبير نتيجة لهذه الرقابة[1].

كانت هناك خلافات بين العديد من المدارس الفكرية في الأندلس، بما في ذلك مدرستي الأشاعرة والمعتزلة، وبسبب محاولة المدارس الفكرية فرض مواقفها واستبعاد الأفكار الأخرى، كان هناك مجال أقل للنقاش الفكري المستقل نتيجة لهذا الصراع، مما حد من حرية الفكر، العلاقة بين السياسة والدين،كان اتجاه الفكر الديني في الأندلس محددًا إلى حد كبير من قبل حكامها. في بعض الأحيان، من أجل الحفاظ على سلطتهم، لجأت الطبقة الحاكمة إلى الدين، مما أدى إلى تقييد الاستقلال الفكري والعلمي. ولأن الانحراف عن القاعدة كان يُنظر إليه على أنه تحدي للسلطة، فقد أدى هذا الارتباط بين الدين والسياسة إلى تهميش بعض الأفكار والنقد،لقد ظهرت الحركات الأصولية في المجتمع من حين لآخر نتيجة لرغبة هذه المنظمات في العودة إلى المصادر الأصلية وتطبيق الشريعة بحزم،وكثيراً ما أدى قمع الأفكار الجديدة أو غير التقليدية من قبل هذه الاتجاهات الأصولية إلى تقليص الحرية الفكرية في المجتمع. التغيرات في السياسة،بعد انهيار الخلافة الأموية وتفتتها إلى ممالك مقسمة، نشأ عدد من النزاعات السياسية والدينية، وأصبحت الطوائف الدينية المختلفة أقوى نتيجة لهذه التغيرات السياسية، مما جعل من الصعب العيش في وئام وتبادل وجهات النظر، وفي بعض الأحيان عملت الخلافات على تعزيز الحركات الدينية المتطرفة التي خنقت حرية التعبير[2]

لقد عانت بعض الجماعات الدينية من الاضطهاد أو الإقصاء بمرور الوقت نتيجة لمعتقداتها. كان اليهود والمسيحيون يُستبعدون أحيانًا من هذا الاستبعاد، مما أدى إلى مناخ من الخوف والقلق بشأن التعبير عن وجهات نظر مختلفة وإعاقة حرية الفكر ،كانت هناك أوقات ساد فيها التسامح الديني والانفتاح، على الرغم من الحركات التي قيدت حرية التعبير، شهدت الأندلس تنوعًا فكريًا كبيرًا في بعض الفترات لأن الأكاديميين كانوا قادرين على الاتصال وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض بحرية نسبية، مما ساعد في تقدم الفلسفة والفكر، دعمت التوجهات الدينية الأندلسية وقيدت الحق في الفكر الحر، كانت هناك فرص عديدة للمناقشة والتعاون العلمي، ولكن كانت هناك أيضًا عقبات رئيسية بسبب الاضطرابات السياسية والميول الأصولية والرقابة. لقد تشكل المشهد الفكري والثقافي في الأندلس جزئيًا بسبب هذا التعقيد، مما يجعل المنطقة متنوعة وتحديًا[3].

- **كيفية تعامل الخلفاء والأمراء مع التحديات الفكرية.**

لقد تأثر المناخ الفكري في ذلك الوقت بشكل كبير بالطرق المتطورة والمتعددة الجوانب التي تعامل بها خلفاء وأمراء الأندلس مع المشاكل الفكرية. واجه خلفاء وأمراء الأندلس العديد من العقبات الفكرية بسبب تنوع الثقافات والأديان في المنطقة،وشملت هذه التحديات الحاجة إلى إيجاد توازن بين التقليد والابتكار، والخلافات بين المدارس الفكرية، وتأثير القوى الخارجية. فيما يلي شرح مفصل لكيفية تعامل الأمراء والخلفاء مع هذه الصعوبات، كان التسامح الديني أحد أبرز جوانب حكم الخلفاء والأمراء في الأندلس. تعايش المسلمون واليهود والمسيحيون في الأندلس، مركز التنوع الثقافي والديني. تبنى العديد من الخلفاء، بما في ذلك عبد الرحمن الثالث، التسامح، مما أدى إلى خلق مناخ عزز الحوار العلمي وتبادل الأفكار بين مختلف المجموعات،قام الأمراء والخلفاء باستثمارات كبيرة لدعم المثقفين والمفكرين من خلفيات متعددة. فقد أسسوا الكليات والمؤسسات وقدموا للباحثين الدعم المالي. أسس الخليفة الحكم الثاني مكتبة قرطبة الشهيرة، وهي مركز للعلوم والمساعي الفكرية حتى لو كانوا مثقفين منفتحين، لم يكن بعض الخلفاء فوق قمع الأفكار أو وجهات النظر التي اعتبروها خطرًا على سلطتهم، تم قمع بعض النظريات أو الأكاديميين الذين اختلفوا مع المؤسسة في أوقات معينة. كانت جهودهم لدعم السلطة والنظام متسقة مع استراتيجية الرقابة الخاصة بهم[4].

شكل الفلاسفة والمثقفون اليونانيون مثل أرسطو وأفلاطون أحد التحديات الفكرية للخلفاء والملوك. وقد فحص الأكاديميون المسلمون هذه المفاهيم وأدرجوها في الفلسفة الإسلامية. كان المأمون من بين الخلفاء الذين أيدوا ترجمة النص. وقد ساهمت هذه الكتابات، على الرغم من المعارضة العرضية من الحركات الدينية التقليدية، في تشكيل حركة فكرية جديدة تُعرف بالفكر الفلسفي الإسلامي،كانت الخلافات الفكرية بين مختلف المدارس الفكرية الإسلامية، مثل تلك التي بين الأشاعرة والمعتزلة، تشكل تحديًا للخلفاء والأمراء. وتزايدت التوترات مع محاولة السلطات التوسط في الخلافات بين المدارس الفكرية المختلفة. ولكن في بعض الأحيان، من أجل الحفاظ على الاستقرار السياسي، كان من الأفضل لهم تجنب الخلافات العلمية،لقد عزز بعض الخلفاء، مثل ابن رشد، الخطاب الفكري والمناقشة من خلال تأييد

---

[1] عبد العزيز سالم:(1985م) في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية ، ص 111 - 112

[2] ابن عذارى: البيان المغرب ج (4) ص 41 ، وانظر أيضا: بيير غيشار: التاريخ الاجتماعي لإسبانيا المسلمة، ص 972

[3] ابن الدين بن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، (تحقيق محمد عبد الله عنان)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 1، ص . 106- 107، ١٠٩

[4] شيماء أحمد صالح : المجتمع الأندلسي في عصري الطوائف والمرابطين من خلال نوازل ابن رشد (٤٥٠ - ٥٥٢٠ / ١٠٥٨ - ١١٢٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة المنصورة،2015،، ص ٧٧,٧٨

الفكر النقدي والفلسفي. وعلى الرغم من أن بعض هؤلاء المفكرين واجهوا عقبات نتيجة لمعتقداتهم، إلا أن دعم الخلفاء القوي نسبيًا ساعد في تمهيد الطريق للمناقشة العلمية،.كان على الخلفاء أن يتعاملوا مع التحديات الفكرية التي جلبتها القوى الخارجية، مثل غزوات المسيحيين. وبينما عمل القادة الإسلاميون على تنسيق الجهود وتعزيز الهوية الإسلامية، أشعلت هذه القضايا النشاط الفكري في كل من الدين والسياسة[1].

مع مرور الوقت وسقوط الخلافة الأموية، شهدت الأندلس تحولاً اجتماعيًا وثقافيًا كبيرًا. واضطر الخلفاء والأمراء إلى التكيف مع هذه التطورات، مما دفعهم إلى تشجيع التعلم والتحقيق وكذلك بذل الجهد لاستيعاب المفاهيم الجديد.،تعامل الخلفاء والأمراء الأندلسيون مع القضايا الفكرية من خلال إيجاد التوازن بين التقييد والشفافية، وعلى الرغم من العقبات والصعوبات، فقد ساعدوا في تعزيز بيئة فكرية نابضة بالحياة وكان لهم تأثير كبير على الفكر والثقافة الإسلامية. وقد تشكلت هويتها المميزة من خلال التفاعل بين السياسة والدين والأفكار، مما رفع الأندلس إلى الصدارة كمركز ثقافي في العصور الوسطى[2].

الخاتمة

كان من أهم أسباب الازدهار العلمي والثقافي في هذه الفترة التاريخية دعم الخلفاء والملوك للمثقفين الأندلسيين. فقد أدرك هؤلاء الملوك قيمة العلم باعتباره حجر الزاوية في خلق مجتمع قوي ومتطور، فاستثمروا في إنشاء المعاهد والمراكز العلمية فضلاً عن الدعم المعنوي والمالي، وكل ذلك ساعد في تحويل الأندلس إلى مثال ساطع للمعرفة والعلم، وقد انجذب العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي إلى البرامج التعليمية للخلفاء والأمراء، والتي سهلت السفر الفكري والتبادل الثقافي الغني. كما مهدت مساعدة الأباطرة الطريق لاكتشافات علمية رائدة في عدد من التخصصات، بما في ذلك الفلسفة والطب، ولكن الصعوبات التي واجهها الأكاديميون السياسية والاجتماعية، تشير إلى أن هذه الرعاية لم تكن خالية من المشاكل. ففي بعض الأحيان كانت المعتقدات الدينية والنزاعات السياسية تحد من قدرة الناس على التفكير بحرية والإبداع، ولكن النموذج الأندلسي لرعاية العلماء كان نموذجاً يستحق المحاكاة، إذ أظهر كيف يمكن للعلم والسلطة أن يعملا معاً وكيف يمكن للدعم الطويل الأمد أن يعزز الإبداع ويطور المعرفة، وباختصار، يمكن القول إن خلفاء وأمراء الأندلس كانوا ملتزمين حقاً بخلق بيئة ثقافية نابضة بالحياة تعزز الإبداع وتبادل الأفكار، فضلاً عن مسؤوليتهم في حماية العلم، إن دراسة هذا الحدث التاريخي تؤكد على قيمة دعم الأكاديميين في كل مجتمع يسعى إلى التنمية والثروة، كما يكشف عن دروس مهمة يمكن تطبيقها على الحاضر لتشجيع الإبداع والبحث العلمي.

المراجع

1. بركات، م.، & محمد. (2022). صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12) م. مجلة كلية اللغة العربية بإتاى البارود، 35(4)، 387-487.
2. عمارة، & مختار. (2020). الرحلة العلمية الأندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الأندلس خلال العهد الأموي (138-422هـ/755-1030م). قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، 8(2)، 110-123.
3. عمارة، & مختار. (2020). الرحلة العلمية الأندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الأندلس خلال العهد الأموي (138-422هـ/755-1030م). قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، 8(2)، 110-123.
4. سفيان، ريحانة (2022م) مناهج علماء الفهارس بالأندلس: دراسة تحليلية: فهرسة اللبلي أنموذجا ص 30
5. ياكوت، مريم كريم (2022م) إسهامات الأمراء والخلفاء في استقطاب العلماء في النهضة الفكرية في دولة الموحدين "541-668 هـ / 1147-1270 م".
6. بوفلاقة، محمد سيف الإسلام (2021م) إسهامات علماء الأندلس في خدمة التاريخ والتراجم: ابن الخطيب وكتابه "الإحاطة في أخبار غرناطة" نموذجا.
7. عمران، بثينة عادل (2021م) الأسر العلمية في الأندلس: أسرة ابن عطية المحاربي (أنموذجا)
8. سعيدة بوحاج (2012م) ماجيستير ، الإسهامات العلمية لعلماء المغرب الأوسط في الأندلس، الجزائر : جامعة معسكر، ص 45.
9. الفريد هيسيل تر شعبان عبد العزيز خليفة. (1980م) ، تاريخ المكتبات، الرياض، دار المريخ، ط. 2، ص 68.

[1] عبد الحليم، رجب محمد العلاقات بين الأندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، ط القاهرة،

[2] ارنولد سير توماس(1392هـ / 1972.م) تراث الاسلام عربه وعلق حواشيه جرجيس فتح الله، ط2، بيروت،

10. عليان، ربحي مصطفى (2001م). مبادئ علم المكتبات والمعلومات عمان : دار الصفاء، ص 21.
11. جاسم بن محمد القاسمي (1999) ، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، القاهرة : مؤسسة شباب 156-157،الجامعة.
12. سحنون، أبو سعيد عبد السلام بن سحنون التنوخي (ت . 240هـ / 854م)(1972م.) كتاب آداب المعلمين تحقيق حسني عبد الوهاب، (دط)، (د.ن)، تونس،.
13. رسائل ابن حزم الأندلسي(1987،م).، 4 اجزاء، تحقيق: إحسان عباس (د.ط)، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، (د.م)،
14. تشارلز برينت،(١٩٩٨ م)، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانية ، مقالة مترجمة من كتاب الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس (من اصدار مركز دراسات الوحدة العربية ، تحرير : سلمى الجيوشي ، بيروت، ص ١٤٤٢.
15. علي بن ابراهيم النملة(،1992 م) ، مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين ، الرياض ،، ص ص ١٣ - ١٤.
16. محمد ماهر حمادة (1996)، رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغربة فكرا ومادة، بيروت : مؤسسة الرسالة،32-35
17. أوربا في العصور الوسطى(1960م)،ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م. عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ط ١ ، دار الثقافة - بيروت
18. اندلسيات،(1969م) ط ا ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
19. التليسي، بشير رمضان. (2003م). "الاتجاهات الثقافة في العرب خلال القرن الرابع الهجري العاشر ميلادي"، 1. بيروت: دار المدار الإسلامي.
20. عمار عبد الرحمن علي العلاقات السياسية بين العرب المسلمين في الأندلس وممالك النصارى المسلمين في الشمال في (422-316هـ / 928-1030م) مجلة ديالى للبحوث الإنسانية الجامعة المستنصرية كلية العلوم، العدد السادس والخمسون.
21. عبد الرحمن علي الحجي العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية (138-366هـ/755-976م)، المجمع الثقافي أبوظبي، (1421هـ / 2000م).
22. بد الله بن محمد ابن الفرضي،(١٩٨٨م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ط١، تح عزت العطار الحسيني القاهرة مطبعة المدني، ج:٢، ص:٢-20
23. سعد عبد الله صالح البشري،(١٩٩٧م)،الحياةالعلمية في عصر الخلافة في الأندلس الرياض: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي،، ص: ١٤١-144
24. علي دياب انتقال العلوم العربية من الشرق إلى الغرب وتأثيرها على أوربا، ندوة الأندلس، ، القسم الثاث، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، الطبعة الأولى، 1996.
25. سليمان علي حيدر(1411هـ / 1990م) تاريخ الحضارة العربية والأوربية الحديثة، ط بغداد، .سيديو، خلاصة تاريخ العرب، ط بيروت ،ص35
26. شيفل، فرديناند (1372هـ / 1952م)الحضارة الأوربية في القرون الوسطى وعصر النهضة، ط بيروت، ص٥٦-٤٥
27. أحمد ابراهيم الشعراوي،(1973م) : دراسات في تاريخ اسبانيا في العصور الوسطى ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، ص68
28. آمنة محمد نصير (1993-1994م) : دور الأندلس في النهضة الأوربية في ميدان الفلسفة - مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد) - 26 ص 69- 86
29. أحمد مختار العبادي (1982م) دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ،
30. إحسان عباس (1987م) تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة ، دار الشروق، عمان - الأردن ،
31. حازم غانم حسين (1983 م) الحياة العلمية والثقافية في الاندلس ، رسالة ماجستير ، الموصل.
32. عاشور سعيد عبد الفتاح وآخرون (1407ه/ 1986م) ، الحياة الفكرية والعملية في الاسلام ضمن كتاب دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط2 الكويت،
33. رضا سعيد مقبل(٢٠٠١م): تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس ، إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد علي تاج._ جامعة المنوفية: كلية الآداب،(رسالة ماجستير)

34. سعد عبد الله البشري(1982م) الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية ص 97.
35. سعد عبد الله صالح (١٩٩٧م): الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس. جامعة أم القرى) سلسلة الرسائل الموصى بطبعها رقم 7
36. تاريخ علماء الأندلس تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس(١٩٩٧م)، تحقيق روحية عبدالرحمن السويفي، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت،
37. ناطق صالح مطلوب(1978م) فهارس شيوخ العلماء في المغرب والاندلس ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ،
38. عباس إحسان (م1983) أوربا في العصور الوسطى، ط ٩ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ط 1، دار الثقافة – بيروت 1960م.
39. ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (١٩٩٧م)،تاريخ علماء الأندلس تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تحقيق روحية عبدالرحمن السويفي، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت،
40. مدكور، ابراهيم بيومي،(1390هـ/1970م) في الفلسفة ضمن كتاب اثر العرب والاسلام في النهضة الأوربية، لمجموعة مؤلفين، ط القاهرة،
41. بدوي، عبد الرحمن،(1400هـ / 1979م.) دور العرب في تكوين الفكر الأوربي ط بيروت،
42. نوال عبد الرحمن (٢٠٠٨م)شوابكة أدب الرحلات الأندلسية والمغربية، حتى نهاية القرن التاسع هجري، دار المأمون، الأردن، ، ص ٤.
43. كمال السيد ابو مصطفى (1998م) بحوث في تاريخ وحضارة الاندلس في العصر الاسلامي ، ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعة ،
44. المرزوقي(١٩٧٩م)، رياض ملامح من الحضارة الأندلسية في عهد ملوك الطوائف استنطاق بعض النصوص الادبية"، أعمال الملتقى الرابع الإسباني التونسي بالما دي ميورقة، ، مدريد المعهد الاسباني العربي للثقافة، ١٩٨٣م، ١٧٥-١٩٥.
45. التميمي، عبد الجليل، (يناير 1975)رسالة من مسلمي غرناطة إلى السلطان سليمان القانوني سنة 1551، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد 3،
46. حتاملة، مصير المسلمين الأندلسيين بعد سقوط غرناطة عام 1492، بحث ألقي في ندوة الأندلس التي نظمتها جامعة الأسكندرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية في (13-15 أبريل 1994).
47. ابن عذاري البيان (1983م)المغرب في أخبار الأندلس والمغرب تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، الطبعة الثالثة، ج 4، ص ٣٦.
48. عبد العزيز سالم:(1985م) في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية ، ص 111 - 112
49. ابن عذارى: البيان المغرب ج (4) ص 41 ، وانظر أيضا: بيير غيشار: التاريخ الاجتماعي لإسبانيا المسلمة، ص 972
50. ابن الدين بن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، (تحقيق محمد عبد الله عنان)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 1، ص . 106- 107، ١٠٩
51. شيماء أحمد صالح : المجتمع الأندلسي في عصري الطوائف والمرابطين من خلال نوازل ابن رشد (٤٥٠ - ٥٥٢٠ / ١٠٥٨ - ١١٢٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة المنصورة،2015،، ص ٧٨,٧٧
52. عبد الحليم، رجب محمد العلاقات بين الأندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، ط القاهرة،
53. ارنولد سير توماس(1392هـ / 1972.م) تراث الاسلام عربه وعلق حواشيه جرجيس فتح الله، ط2، بيروت،